

السلوك المحمدي في السلم واللاعنف وتقييم الذات

سلسلة سلوكيات أهل البيت (عليهم السلام)



إعداد: جمعية المودة والازدهار النسوية

المقدمة

يفتح الابن عينيه صباحا يسمع صوت شجار والديه مع بعضهما...
ووقتما يخطأ تصرخ امه في وجهه لتعنفه فيظل مبهوتا لا يعرف لماذا...؟
وحيثما يذهب الى المدرسة يصرخ المدرس بوجه الطلاب لينظم الصف...
والمدرسون يوصون بعضهم بعضا لابد من معاملة الطلبة بالعين الحمراء...
وعندما نفتح التلفاز.. نرى مشاهد بهلوانية عنيفة للأطفال...
وفي تجوالنا ف القنوات أخبار حروب ودماء وهتك لحقوق ووو....
عنف.. وعنف.. وعنف

بات العنف سمة ظاهرة في مجتمعنا والجميع يعاني تبعاته..
والذي يتكلم عن اللاعنف فكأنما أت من كوكب آخر..
اما أن الأوان أن نحوي القيم الحقيقية في أنفسنا ومجتمعنا والتي تؤدي الى تقدمنا
ورقينا..
لنتعلم ثقافة اللاعنف...

لابد أن نعلم ان تأثيرها ووقعها في النفوس أقوى وعواقبها أمتن.
فالسلم واللاعنف حالة نفسية وقرار داخلي يحتاج الى شجاعة قوية وكبيرة من
الانسان للإيمان بها والتعود عليها.

إلى كل من يريد أن ينتهج هذا المنهج لابد من الالتجاء بمنهج الرسول (صلى الله
عليه وآله وسلم) الذي كان رائدا فيه وحقق نجاحا كبيرا فيه.. هذه السطور هي
السلوك المحمدي في السلم واللاعنف بين يديك... تعطيك اختبارا سلوكيا وعقائديا
لتبين لك كم أنت قريب من المعنى الحقيقي للسلم واللاعنف...

لكي يكون تقييمك صحيحا كن صريحا وصادقا وشفافا مع نفسك....
لابد من التنويه أن الفقرات الموجودة في الكراس يمكن الاستفادة منها لكلا الجنسين
في عملية تقييم الذات

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ [1]»

مما يؤدي الى إحلال السلام وتأصيله ومن جملة تلك الأسس:

المساواة:

السلوك المحمدي: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حجة الوداع: «أيها الناس! إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، كلكم لأدم، وأدم من تراب، أكرمكم عند الله أتقاكم، وليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى ألا هل بلغت؟ اللهم اشهد! قالوا: نعم. قال: فليبلغ الشاهد الغائب.» [2]

الرجل:

في أحد الايام الحارة واثناء تواجدك في عملك جاء مدير عملك اليك، وعلى الرغم من تعبك الشديد، قمت بواجب الضيافة معه، من عصير بارد وكيك وما شابه، بعد دقائق جاءك عامل البلدية طالباً منك كأس ماء فانك:

1. تعتذر متحجج بعدم وجود الماء لانه يكفيك ما تعانيه أنت من ضغوط وتعب.
2. تجلب الماء على مضض، وتتذمر من البلدية لعدم توفير الماء لعمالها.
3. تستأذن من مديرك، وتقوم بجلب الماء له بالاضافة الى العصير والكيك.

المرأة:

طرقت جارتك باب بيتك في أحد الايام مبينة لك ان ابنك قد كسر نافذة بيتهم، أثناء لعبه بالكرة، وأنت كأم ستقومين بالاتي:

1. تردينها بالنفي فان ابنك لم يقم بمثل هذا العمل، بل لربما يكن ابنها.
2. تحاولين لومه وتعنيفه امامها، وتخبريها عن عجزك في التعامل معه.
3. تتأسفين لها وتطلبين من ابنك الاعتذار منهم ووعدهم بان يكون حذر في لعبه.

الحرية:

أ- الحرية الدينية:

السلوك المحمدي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) أَنَّ نَصَارَى نَجْرَانَ لَمَّا وَفَدُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه واله وسلم) وَكَانَ سَيِّدُهُمُ الْأَهْتَمَ وَالْعَاقِبَ وَالسَّيِّدَ وَحَضَرَتْ صَلَاتُهُمْ فَأَقْبَلُوا يَضْرِبُونَ بِالنَّافُوسِ وَصَلُّوا، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ص هَذَا فِي مَسْجِدِكَ- فَقَالَ دَعُوهُمْ فَلَمَّا فَرَعُوا دَنَوْا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالُوا إِلَى مَا تَدْعُونَ، فَقَالَ إِلَى شَهَادَةِ «أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ- وَ أَنَّ عَيْسَى عَبْدٌ مَخْلُوقٌ يَأْكُلُ وَ يَشْرَبُ وَ يُحْدِثُ» قَالُوا فَمَنْ أَبُوهُ فَنَزَلَ الْوَحْيُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ قُلْ لَهُمْ مَا تَقُولُونَ فِي آدَمَ ع أَكَانَ عَبْدًا مَخْلُوقًا يَأْكُلُ وَ يَشْرَبُ وَ يَنْكِحُ- فَسَأَلَهُمْ

النَّبِيُّ ص فَقَالُوا نَعَمْ، فَقَالَ فَمَنْ أَبُوهُ فَبُهِتُوا فَبَقُوا سَاكِتِينَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ [الآية 3]..

الرجل:

صادف أثناء سفرك المعتاد الى بغداد لارتباط عملك بذلك، ان سمعت صوت طلب المساعدة، وأثناء التفاتك للصوت وجدت انه صادر من محل تعرف ان صاحبه سني المذهب، فانك:

1. لا تعيره الانتباه، لانك لن تعرض نفسك للخطر لاجل رجل سني.
2. تدعو له، بالاضافة الى انه لابد سيساعده احد ما من جيرانه.
3. تسارع الى مساعدته، لانه وان كان مخالف، الا ان أخلاق آل البيت(صلوات الله عليهم) تدعونا لذلك.

المرأة:

علمت ان الشخص الذي تقدم الى خطبة إختك، من عائلة تختلف معكم من ناحية التقليد للفقهاء، وتم استشارتك حول الموضوع، فانك:

1. ستحذرينهم وتطالبينهم بترك الموضوع ونسيانه، فمن الصعب التعايش مع هكذا عائلة.
2. تترددين بنصحهم بأي شيء فالموقف صعب وحساس، وتخشين التدخل فيه.
3. تنصحينهم ان كان الشاب ممن ترضون دينه وخلقه فزوجوه، فما التقليد الا وسيلة للوصول الى الله تعالى.

ب- الحرية الفكرية والثقافية

السلوك المحمدي: ذكر المؤرخون ان مكة بعد فتحها لما استسلمت لرسول الله(صلى الله عليه و آله) لم يظهر اكثرهم اسلامهم وبقوا على الشرك والرسول (صلى الله عليه و آله) لم يجبرهم على الاسلام أبداً، وانما تركهم وشانهم حتى يعايشوا الحكم الاسلامي فيسلموا في المستقبل.[4]

الرجل:

كثر في الاونة الاخيرة الكثير من الكلام حول السنة والتطرف الديني، فما هو برأيك أفضل طريقة لأجل جذب الآخرين الى المذهب الحق وهو مذهب آل بيت رسول الله (صلوات الله عليهم اجمعين):

1. بعدم السماح لهم ببيت افكارهم الفاسدة، ومحاولة اخماد أي حركة تحاول التعريف بهم.

2. عدم الاكتراث بهم، ومحاولة تجاهلهم، وتجاهل كل ما يتعلق بهم.

3. محاولة الاقتياد بسلوك وتصرفات وكلام آل البيت (صلوات الله عليهم أجمعين) عملاً بوصيتهم بأن نكون دعاة لهم بافعالنا لا بأقوالنا.

المرأة:

إذا كنت موظفة في دائرة، وفي قسمك هناك مجموعة من الموظفات، وواحدة منهن متطرفة في افكارها ومتعصبة في آراؤها، فإذا اعتقدت بفساد متبناها، فماذا سيكون موقفك منها:

1. تتناقشين معها وان كان الجدل عقيم، وإن كان مؤداه بعض المشادة معها، لان عليك اظهار الحق.

2. تحاولين عدم الاحتكاك بها بتاتاً بغير السلام تجنباً للمشاكل، أو خشية تأثيرها السلبي عليك.

3. تقومين بما يؤمروننا به آل البيت (صلوات الله عليهم أجمعين) من تطبيق السلوك الصحيح والاخلاق السامية على أنفسنا، والتي تجعل الآخرين يرغبون بالاقداء بنا.

ت- الحرية العلمية والعملية:

السلوك المحمدي: قال رسول الله (ص): «النَّاسُ مُسَلِّطُونَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ» وقد الحق الفقهاء (وأنفسهم).

- قد كان المنافقون وهم من اشد أعداء الله و رسوله (صلى الله عليه وآله) يعيشون في المدينة المنورة مع المؤمنين بدون أن يزاحموا في شيء أو يجبروا على ما لا يريدونه.[5]

الرجل:

ان كان لديك صديق مخلص ومقرب الى قلبك، الا انه غير مخمس، وقد نصحته مرارا بوجود الخمس وخصوصا إن كان يعتبر نفسه موالياً لآل البيت (صلوات الله عليهم أجمعين)، وان في امواله حق الامام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، ولكن بدون فائدة، فانك:

1. تخصمه وتعاديه، وتبين له انه لا يستحق ان يقال له موالي أو محب لهم.

2. تتغافل عن الموضوع، ولا تحاول التحدث معه بهذا الامر مجدداً، فليس بيدك شيء.

3. تحاول نصحه بالحسنى، وتبين له انه الاولى به ان يطبق التعاليم السماوية، على اعتبار ان كل حسن من الناس حسن ومنه احسن والعكس صحيح لقربه منهم (صلوات الله عليهم أجمعين).

المرأة:

إن كنت متزوجة من رجل لا يصلي أو يصوم، أي غير ملتزم بالتعاليم الدينية، وجاءتك إحدى النساء المؤمنات التي تعاني من ضائقة مالية، تطلب منك مساعدتها بمبلغ معين، وبما إنك لا تملكين المبلغ، فكرت بأخذه من اموال زوجك خفية لعلمك انه لن يرضى بمساعدتها، وأخيراً قررت:

1. أخذ المال منه سراً فهو غير ملتزم، وستساعدين به امرأة مؤمنة مستحقة.
2. أخذ المال منه سراً وإعطائه للمرأة، عسى أن يسجله الله تعالى له كحسنة فهو بحاجة لها.
3. عدم أخذ المال، فأنت مؤمنة على مال زوجك، سواء أكان ملتزم أو غير ملتزم.

الرعاية:

السلوك المحمدي: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مَنْ أَكْرَمَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ بِكَلِمَةٍ يُلْطِفُ بِهَا أَوْ قَضَى لَهُ حَاجَةً أَوْ فَرَّجَ عَنْهُ كُرْبَةً لَمْ تَزَلِ الرَّحْمَةُ ظِلًّا عَلَيْهِ مَجْدُولًا مَا كَانَ فِي ذَلِكَ مِنَ النَّظْرِ فِي حَاجَتِهِ، ثُمَّ قَالَ أَلَا أُنبئُكُمْ لِمَ سُمِّيَ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا لِإِيْمَانِهِ النَّاسَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ أَمْوَالِهِمْ، أَلَا أُنبئُكُمْ مَنِ الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ يَدِهِ وَ لِسَانِهِ، أَلَا أُنبئُكُمْ بِالْمُهَاجِرِ مَنْ هَجَرَ السَّيِّئَاتِ [6].

الرجل:

عند دخولك الى بيتك، وبعد رجوعك من يوم عمل متعب ومنهك، فمن البديهي أن يكون أهل بيتك:

1. صامتين، وهادئين ويستقبلونك بحذر، خشية ان تكون غاضب من أمر ما.
2. بين بين، فهم منتظرين معرفة حالتك النفسية حتى يتعاملون معك على وفقها.
3. مرحبين ومهالين بقدمك، ويتسابقون بين يديك رغبة وشوقاً.

المرأة:

في حال رجوع زوجك في احد الايام متأخرا وناسيا لإحضار مستلزمات البيت الغذائية (المسواك) فإن أقل ما سيتوقعه منك:

1. التقرّيع، واتهامه بعدم المسؤولية، لانك لديك مهام وواجبات وأطفال وهو ماذا لديه؟

2. عدم اعداد العشاء، لان عذرك معك بعدم وجود المواد، فالخطأ خطأه.

3. محاولة تفهم الموضوع، فلربما عذره معه، وتدبير الموضوع بمهارتك.

حسن المعاملة:

أ- حسن معاملة الجار:

السلوك المحمدي: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ (عليه السلام) قَالَ: قَرَأْتُ فِي كِتَابِ لِعَلِيِّ (عليه السلام) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) كَتَبَ كِتَاباً بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَمَنْ لَحِقَ بِهِمْ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ أَنَّ كُلَّ غَازِيَةٍ غَزَتْ بِمَا يُعَقَّبُ بَعْضُهَا بَعْضاً بِالْمَعْرُوفِ وَالْقِسْطِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّهُ لَا يُجَارُ حُرْمَةً إِلَّا بِإِذْنِ أَهْلِهَا وَ إِنَّ الْجَارَ كَالنَّفْسِ غَيْرَ مُضَارٍّ وَلَا إِثْمَ وَحُرْمَةُ الْجَارِ عَلَى الْجَارِ كَحُرْمَةِ أُمِّهِ وَأَبِيهِ لَا يُسَالِمُ مُؤْمِنٌ دُونَ مُؤْمِنٍ فِي قِتَالٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا عَلَى عَدْلِ سَوَاءٍ.

- ان غلاما لابن عباس ذبح شاة فقال له ابن عباس: اذا سلخت فابدأ بجارنا اليهودي، ثم كررها حتى قال له الغلام: كم تقول هذا؟ فقال: اني سمعت رسول الله(صلى الله عليه و آله) يقول: « مَا زَالَ جَبْرَيْلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِئُهُ [7]. »

الرجل:

اذا كان لك جار لا يراعي حقوق الجيرة من ناحية الضوضاء التي يصدرها ليلا ونهارا مثلا ومن ناحية رمي النفايات امام المنزل ولعب ابنائهم بالكرة في الشارع وفي الاغلب مجيئها في بيتك الخ..، فانك ستقوم:

1. بالشجار الدائم معه والصراخ واذا اضطررت الى محاولة التبليغ عنه فستفعل، لانه لا يفيد معه الاسلوب المحترم.

2. بعدم الاحتكاك به تجنبيا للمشاكل مع هكذا اشخاص، ومحاولة الانتقال من بيتك الى بيت اخر.

3. بعدة محاولات لنصحه، فمهما يكن فله عليك حق النصيحة، وعلينا ان نعلم ان حسن الجوار هو الصبر على اذى الجار.

المرأة:

اذا نقلت لك احدى النساء عن جارتك بانها تصفك باوصاف لا تليق، وتدعي عليك زورا وبطلانا، فانك ستقومين بـ:

1. بالذهاب اليها ومحاولة مواجهتها، والشجار معها لترتدع عن تصرفاتها وتكون عبرة لغيرها.

2. السكوت فلا فائدة بالتكلم مع هكذا نساء، وكأنك لم تسمعي شيئا.

3. بالاشفاق عليها والدعاء لها، وتجييبين المتحدثة: بأنني لو كنت كما تقول فاستغفر الله، وإلا غفر الله لها.

ب- حسن معاملة المرأة:

السلوك المحمدي: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) أَخْبِرَنِي أَخِي جَبْرَيْلُ وَ لَمْ يَزَلْ يُوصِيَنِي بِالنِّسَاءِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنْ لَا يَحِلُّ لِرَوْحِهَا أَنْ يَقُولَ لَهَا أَفِّ يَا مُحَمَّدُ انْفُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي النِّسَاءِ فَإِنَّهُنَّ عَوَانٍ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ [8].»

الرجل:

في حال حدوث مشاجرة بينك وبين زوجتك حول موضوع معين، فان أفضل طريقة لا يصلح نهاية الموضوع الى ما يرضيك هو:

1. استخدام القسوة وحتى الضرب معها إن اضطررت، لانها الوسيلة الوحيدة التي تجعل النساء تلين وتطيع للزوج.

2. ترك الموضوع، والخروج من البيت وقضاء الوقت مع الاصدقاء حتى تهدأ أعصابك، وبعدها ترجع للبيت.

3. ان تتعوذ من ابليس ابتداءا، وتحاول ان تستخدم معها اللين والرفق مع الاقناع بالحسنى، وتوصل الامور الى حل يرضي كل الاطراف.

المرأة:

في حال كان لديك حماة (اخت الزوج) غير متزوجة في البيت الذي تعيشين فيه مع زوجك، وهي كثيرة التدخل في حياتك الزوجية، فان افضل اسلوب للتعامل معها يكون:

1. زجرها ومحاولة نهيتها بشدة، ليكون لها رادع عن التدخل في حياتك الشخصية.

2. السكوت والتجاهل وكأن لا وجود لها، الى ان تمل وتسكت.

3. تشعريها بأنها اخت لك، وتحاولين إحتوائها بعقلك، وتبينين أهميتها في حياتكم.

ج - حسن معاملة الوالدين:

السلوك المحمدي: قال رسول الله(صلى الله عليه و آله):«يَا عَلِيُّ أَكْرَمَ الْجَارِ وَ لَوْ كَانَ كَافِرًا وَ أَكْرَمَ الضَّيْفِ وَ لَوْ كَانَ كَافِرًا وَأَطْعِ الْوَالِدَيْنِ وَ لَوْ كَانَا كَافِرَيْنِ وَ لَا تَرُدَّ السَّائِلَ وَ إِنْ كَانَ كَافِرًا[9].»

الرجل:

في حال كان لديك أم تسيء الى زوجتك المطيعة، دون مبرر سوى كونها كنة (زوجة ابن)، ففي هذه الحالة فانك ستقوم بـ:

1. الوقوف الى جانب زوجتك، فهي مظلومة، وان اضطررت للصراخ لردع والدتك عن الظلم.

2. السكوت وعدم التدخل بينهما، وترك الامور الى الزمن عسى ان تستقر الامور.

3. محاولة التوفيق بينهما، باسلوب لطيف مع الوالدة لتهدئتها، وباسلوب حنون مع الزوجة لتصبيرها.

المرأة:

اذا كان لديك والدان كثيرا النقد والتدخل بالاحاح في تصرفاتك، حتى بعد زواجك وكونك أصبحت مسؤولة من رجل، فإذاحدث في أحد الايام مشكلة بينك وبين زوجك، وكان موقفهما لصالح الزوج، فيكون موقفك:

1.الصراخ والعناد، واتهامهما بالظلم الدائم لك وعدم تقدير مشاعرك، وكونك اصبحت ناضجة ولست بحاجة لنصائحهما.

2. السكوت وإن كنت غير مقتنعة، عسى ان يسكتنا أسرع وتنتهي المشكلة.

3. تفهم موقفهما ومحاولة التفكير بكلامهما، فهما انضج واصحاب خبرة، وإن لم يكونا كذلك فبراً بهما وتقرباً لله تعالى، تتقبلين كلامهما بابتسامة وترحاب.

د- حسن معاملة الاخرين:

السلوك المحمدي: قال رسول الله(صلى الله عليه و آله):«يَا عَلِيُّ أَكْرَمَ الْجَارِ وَ لَوْ كَانَ كَافِرًا وَ أَكْرَمَ الضَّيْفِ وَ لَوْ كَانَ كَافِرًا وَ أَطْعِ الْوَالِدَيْنِ وَ لَوْ كَانَا كَافِرَيْنِ وَ لَا تَرُدَّ السَّائِلَ وَ إِنْ كَانَ كَافِرًا [10]».«.

الرجل:

في أثناء طريقك للعودة الى البيت، من بعد يوم عمل شاق، صادفك متسول وألح عليك بالسؤال، فانك:

- 1.ستزجره، مطالبا إياه تركك في حالك.
2. تقول له: إن الله تعالى يعطيك ويرزقك.
3. تعطيه ما تتمكن من اعطائه، وأقله ان تتبسم له.

المرأة:

بعد انهاءك وعائلتك من وجبة الغداء وتوجهكم لنوم الظهر بعد يوم متعب، فجأة تطرق الباب وتكتشفون إنهم ضيوف، جاؤوا في وقت الغداء، فانك:

1. تتجاهلينهم وعائلتك، مدعين النوم، فالخطأ خطأهم لعدم إبلاغكم بقدمهم.
2. تتمللين منهم، وتقومين بالعمل بانزعاج وعدم إرتياح.
3. تستقبلينهم بالترحاب، فمهما يكون، فالضيف ضيف الله تعالى.

هـ - حسن معاملة أهل الكتاب:

السلوك المحمدي: كفل الاسلام لاهل الكتاب و غيرهم حريتهم الدينية و حمايتهم و مساواتهم مع المسلمين بشرط أن يدفعوا الجزية لدولة الاسلام كما يدفع المسلمون حقوقهم الشرعية من الخمس و الزكاة و ماأشبهه.

قال رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم): « مَنْ ظَلَمَ مُعَاهِدًا كُنْتُ حَصْمَهُ [11]. »

الرجل:

إذا سألك أحدهم هل يجوز غش أو اغتيال أو نكث العهد مع شخص سني المذهب أم لا؟ فجوابك سيكون:

1. نعم، على اعتبار انه على غير مذهبي، وانه سيقوم بالفعل نفسه لو كان مكاني.

2. بحسب الموقف، فيكون الجواب نعم اذا كان هو البادئ أو يستحق مثل هذا الامر، وإلا فلا.

3. لا، فمهما فعل، فان أخلاقي التي رباني عليها آل البيت (صلوات الله تعالى عليهم) لا تسمح بذلك.

المرأة:

أثناء جلوسك في جلسة عائلية، بدأت النساء الجالسات بتناول إحدى النسوة بالغيبة والبهتان وهي غير موجودة، والتي هناك مخاصمة بينك وبينها، فإنك:

1. تؤيدينهم، باعتبار انها تستحق كل ما يقال عنها، ولانها لو كانت موجودة لقاتل ذلك عنك وأكثر.

2. تسكتين، ويكون موقفك موقف المتفرج، لانك غير مسؤولة في الدفاع عنها.

3. ترفضين قولهم، وتطالبينهم بالتوقف عن مثل هذا الكلام فهو محرم تارة، وهي ما زالت أخت لكم تارة اخرى.

مبدأ الأمن والسلام

أ- تلقين السلام:

السلوك المحمدي: ان المسلم يلقن نفسه نفسه في كل يوم (السلام) صباحا و ظهرا و عصرا و مغربا و عشاءا و ذلك في الصلوات الواجبة حيث يكرر في كل صلاة و يقول: «السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.» و هكذا يلقن المسلم نفسه (السلام) كل يوم ما لا يقل عن خمس عشرة مرة فاذا تلقن الانسان السلم فيستطيع من السلام. [12]

الرجل:

عند مرورك في شارع سيرا على الاقدام، وصادفت اطفال يلعبون كرة القدم، فإن أول ما يتبادر الى ذهنك هو:

1. نهرهم عن اللعب في الشارع ومطالبتهم بإفساح المجال للمارة.

2. تتذكر صغرك وكيف كنت تلعب مع أصدقاءك الكرة في الشارع.

3. أن تسلم عليهم، ليتعلموا منك السلام، ثم تنصحهم بالابتعاد حفاظا على انفسهم.

المرأة:

أثناء دخولك الى أحد المحلات للتسوق، صادف وجود إحدى أقاربك التي لا تتكلمين معها بسبب خطأ من قبلها، فانك:

1. تتجاهلين وجودها حتى وان اضطرت الى مواجهتها، فأنت لن تخرجي من المحل لاجلها، فالخطأ خطأها.

2. تتظاهرين بعدم رؤيتها، لكي لا تضطرين للسلام.

3. تتغافلين عن خطأها، وتسلمين فالسلام سنة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم).

ب - إفشاء السلام:

السلوك المحمدي: عَنِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله وسلم) قَالَ: مَا فَشَا السَّلَامُ فِي قَوْمٍ إِلَّا أَمِنُوا مِنَ الْعَذَابِ فَإِنْ فَعَلْتُمُوهُ دَخَلْتُمْ الْجَنَّةَ. [13]»

الرجل:

في حال دخولك على جماعة من الرجال الغرباء الجالسين في مجلس معين، او محل ما الخ.. فان ما ستقوم به هو:

1. الدخول دون كلام، الا اذا كان هناك من تعرفه فتسلم عليه.

2. القيام بتحياتهم وقول "الله بالخير" او "سلام" او "مساكم بالخير" الخ.

3. قول " السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ".

المرأة:

هل حاولت أن تُفشي السلام؟ بأن تسلمي على كل امرأة تمر بجوارك أثناء مرورك بالشارع وإن كانت غريبة عنك:

1. لا، وإلا قد يحسبك الناس مجنونة أو سفيهة.

2. لا، خجلاً، لأن هذا الامر يحتاج الى شجاعة.

3. نعم، مرارا وتكرارا من باب إفشاء السلام.

ث- فلسفة السلام:

السلوك المحمدي: عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) لَمَّا وَجَّهَنِي رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) إِلَى الْيَمَنِ قَالَ يَا عَلِيُّ لَا

تُقَاتِلْ أَحَدًا حَتَّى تَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَ أَيْمُ اللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى يَدَيْكَ
رَجُلًا خَيْرٌ لَكَ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَ غَرَبَتْ وَ لَكَ وَ لَأُوهُ [14].

الرجل:

إذا سألك أحدهم كيف يمكن لإفشاء السلام ان يعم السلام بين الناس؟ وكيف يتم ذلك؟
1. برأيك، هذا كان ممكن في زمن الرسول وآل بيته (صلوات الله عليهم اجمعين)،
أما الان فلا ففي يومنا هذا أسودت القلوب وران عليها ذنوبها.
2. برأيك يمكن ذلك، ولكن كيف لا تدري.

3. طبعا يمكن، اذا تمكنا من إفشاء السلام مع توضيح مفاهيمه، والتي احدى معانيها
إنني سلمٌ وامنٌ عليكم، فلا ضرر مني عليكم، وأطبقها قولاً وفعلاً.

المرأة:

إذا سألك أحدهم، ما معنى قولك في زيارة الحسين (صلوات الله عليه وآله): "السلام
عليك يا أبا عبد الله..؟"

1. لم أفكر مسبقاً، فقط أقرأ الزيارة من باب كونها من مراسيم وجودي في الحضرة
المشرفة.
2. معناها إنني أسلم عليه، كما أمروني آل البيت عليهم السلام، عندما أدخل الى
الحضرة المشرفة.
3. لها عدة معاني منها: إنني سلمٌ وامنٌ عليك، فلا ضرر مني عليك، من ناحية
محاولتي عدم إقتراف الذنوب، وأطبقها قولاً وفعلاً.

الاستشارة:

السلوك المحمدي: قد كان رسول الله (صلى الله عليه و آله) يقول مكرراً: «أيها
الناس اشيروا علي.» [15] يقصد بذلك تدريبهم على المشورة و الرأي [16].

- في غزوة الاحزاب أخذ النبي (صلى الله عليه و آله) برأي جماعة من أصحابه
حيث اختلفوا هل يخرجون من المدينة الى الخارج و يحاربون الاحزاب أم يبقون
في داخل المدينة فاذا جاءهم الكفار حاربوهم؟ و كان رسول الله يظهر برجحان
المقام في المدينة ليترك الاحزاب حتى يقدموا عليهم فيحاربهم في طرقها و لكن تقدم
سلمان الفارسي فاشار بالخذق و اخذ رسول الله برأيه و خرجوا من المدينة و كان
رأيه الصواب. [17]

الرجل:

أصبحت مسؤول في إحدى دوائر الدولة، وأثناء إدارتك، حدثت مشكلة في إدارة عمل الدائرة مما إستدعى التدخل بسرعة، فإنك:

1. تحاول جاهدا حلها بخبرتك دون السماح لاحد التدخل بقراراتك، أو إعطاء رأيه.
2. تحاول إلقاء المسؤولية على أحد ما، ليكون هو المسؤول أمام الجهات العليا.
3. تستشير من هم أكبر منك سنا، وأقدم منك في هذا العمل، عسى أن تخرج بحل لمشكلاتك.

المرأة:

حدثت لديك مشكلة مع زوجك (لا سمح الله تعالى) ومهما حاولت علاجها، لم تصلي الى نتيجة مرضية فما الحل برأيك؟

1. تحاولين أخذ أكبر مقدار من حقك، وتتوقفين عن التنازل عن حقك بعد اليوم، فلا فائدة ترتجى من التخضع.
2. تحاولين إعلام أهلك وأهل زوجك، ليتدخلوا بالموضوع، فقد عجزت عن حل مشكلاتك.
3. بعد الاستعانة بالله تعالى وآل البيت (صلوات الله عليهم اجمعين)، تحاولين ايجاد شخص واعي وأمين تستشيرينه في الامر.

العفو

أ- العفو والتسامح

السلوك المحمدي: أَنَّ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وآله وسلم) ضُرِبَ بِحَرْبَةٍ فِي خَدِّهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَسَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ قَامَ وَ قَدْ انْكَسَرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ وَ الدَّمُ يَسِيلُ عَلَى حُرِّ وَجْهِهِ فَمَسَحَ وَجْهَهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اهْدِ قَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [18].

الرجل:

قمت بمشاركة أعز أصدقاءك في فتح محل عمل مشترك، وبعد فترة وبتحريض من أحد المبغضين، قام شريكك بإتهامك بالسرقة علنا، فتمت مشادة كبيرة بينك وبينه، وتم على أثرها فسخ الشراكة، وبعد مدة جاءك معذرا لاكتشافه الحقيقة، فإنك:

1. ترفض إعتذاره بتعنيف وشتم، لأن مثل هذا الشخص لا تؤمن تصرفاته، فهو قد جرحك وفضحك امام الآخرين.

2. تتقبل اعتذاره ظاهرياً، لأنه قد توسط لاجله العديد من الناس، لكن لا يمكن ان ترجع علاقتكما كالسابق.

3. تقبل اعتذاره، وتغفو عنه، فهو في كل الاحوال اخ لك، وقد أخطأ وعلم بخطأه، كما ترجو أن يعفو الله تبارك عنك.

المرأة:

جاءتك إحدى صديقاتك، في أحد الايام، تعتذر وتطلب منك براءة الذمة لانها تحدثت عنك بالغيبة في أثناء اجتماع عائلي، فانك:

1. ترفضين إعتذارها بشدة، وتقطعين صلتك بها.

2. تتقبلين اعتذارها ظاهرياً، حتى لايقال عنك متعصبة.

3. تقبلين اعتذارها وتبرئيهما الذمة، ناصحة اياها بعدم استغابة أي شخص.

ب- نشر التسامح:

السلوك المحمدي: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) حِينَ فَتَحَ مَكَّةَ قَالَ: "يَا مَعْشِرَ قُرَيْشٍ مَا تَرَوْنَ أَنِّي فَاعِلٌ بِكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرُ أَخٍ كَرِيمٍ وَ ابْنِ أَخٍ كَرِيمٍ! قَالَ: اذْهَبُوا فَأَنْتُمْ الطُّقَاءُ." [19]

- لما فتح رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) مكة، جاء ابوسفيان وهو أول عدو لرسول الله، فعفا عنه الرسول بل و جعل داره مأمناً وقال: «من دخل دار أبي سفيان فهو آمن.» [20]

الرجل:

عند زيارتك لأخيك، وجدته مغتماً منزعجاً كثيراً، وعند استفسارك عن سبب انزعاجه، علمت انه حصل سوء تفاهم بينه وبين ابن عمك حول أمر ما، مما أدى الى اتهام احدهما للآخر بشتى التهم، فموقفك يكون:

1. أن تبين لأخيك إنه على حق، ولكنك تعاتبه لأنه لم يكون موقفه حازم معه، فقد كان عليه ان يريه الشدة ليرتدع.

2. تهدئه، وتخبره بان عليه ان يحافظ على صحته، فابن عمك معروف دائماً بِمَشَاكِلِهِ، فعليه تركه ونسيانه.

3. تهدئه، وتبين له ان ابن عمه قد يكون أخطأ بحقه عن غير قصد، لذا فعليه ان يعذره ويسامح تجاوزه معه.

المرأة:

إذا جاءك في احد الايام ابنك باكيا، وعند الاستفسار عن سبب بكائه، تبين لك ان ابن الجيران قام بكسر دراجته عندما ركبها، عندها تقومين بـ:

1. الذهاب الى ابن الجيران وتوبيخه للقيام بمثل هذا العمل، وتحذيره من الاقتراب من أغراض ابنك.
2. توبيخ ابنك لأنه سمح لابن الجيران بركوب دراجته، وتعلميه بانك لن تشتري له بعد الان أي ألعاب.
3. تهدئيه، وتوضحين له انه لم يتقصد كسره، بل هو حادث عرضي، وهو بمنزلة أخيك فعليك مسامحته.

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر:

السلوك المحمدي: عَنِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله وسلم) أَنَّهُ قَالَ: مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُعَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ لَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ شَيْءٌ مِنَ الْإِيمَانِ وَ فِي رَوَايَةٍ إِنْ ذَلِكَ أضعف الإيمان [21].»

الرجل:

أثناء سفرة عائلية والتي تديرها أنت، رأيت أن إحدى قريباتك التي جاءت معكم، ان حجابها ليس شرعيا، فإنك:

1. تسكت وتدعي انها حرية شخصية، وانك غير مسؤول عن دينها.
2. تتألم وترجو ان يقوم احد اقاربك بتوجيهها.
3. تقوم بتوجيهها بالحكمة وبالموعظة الحسنة.

المرأة:

اثناء خروجك مع إحدى صديقاتك للسوق، وجدت انها في اغلب الاحيان تتكشف عباؤها عن ملابسها، عن غير قصد، فإنك:

1. تتجاهلين الموضوع، على إعتبار انها غير متعمدة.
2. تقعين في حيرة من أمرك، وتترددين لئلا تضايقينيها بكلامك.
3. تصارحينها بالموضوع وبوجوب انتباهها لذلك وان قولك هذا حرصاً عليها.

اللاعنف:

أ- اللاعنف داخل الاسرة:

السلوك المحمدي: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) أَنَّهُ قَالَ: فَأَيُّ رَجُلٍ لَطَمَ امْرَأَتَهُ لَطْمَةً أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَالِكًا خَازِنَ النَّيِّرَانِ فَيُلْطِمُهُ عَلَى حُرٍّ وَجْهَهُ سَبْعِينَ لَطْمَةً فِي نَارِ جَهَنَّمَ [22].»

الرجل:

بعد قليل عليك الذهاب الى الاجتماع المستعجل، وفي هذه الأثناء قامت زوجتك أثناء كويها لقميصك بحرقه، فإنك:

1. تشتتها، وتشتم أهلها، وقد يصل بك الامر الى ضربها، من بعد إلغاء موعد الاجتماع.

2. تلعن اليوم الذي تزوجتها به في داخلك، وتخرج من البيت لتتمكن من كبح غضبك.

3. تتعوذ من إبليس، وتعلم إن كل ابن آدم خطأ، وتحاول تفهم تعبها، وتطالبها بتدبر الامر.

المرأة:

في حال انتهاءك للتو من ترتيب البيت وتجهيز الطعام، لأنك اليوم تعدين وليمة لبيت أهل زوجك، تحاولين الجلوس لتستريحين قليلا، وإذا بابنك ذو الثماني سنوات، يضرب الكرة بقوة على الثريا الموجود في وسط الصالة فيحطمها، فإنك:

1. تقومين بضربه بشدة، لانه لا يشعر أبدا بتعبك.

2. تعاقبينه بعدم الخروج من غرفته، وتمزيق كرتة لانك حذرتة مرارا.

3. تعاتبينه، لعدم شعوره بالمسؤولية وتطالبينه بمساعدتك بتنظيف الفوضى التي تسبب بها.

ب- اللاعنف في المجتمع:

السلوك المحمدي: لما فتح علي (عليه السلام) حصن خيبر الاعلى بقيت لهم قلعة فيها جميع اموالهم و مأكولهم و لم يكن عليها حرب بوجه من الوجوه، نزل رسول الله محاصرا لمن فيها فصار اليه يهودي منهم فقال: يا محمد تؤمنني على نفسي واهلي ومالي و ولدي حتى أدلك على فتح القلعة؟ فقال له النبي: « انت آمن فما دلالتك؟» قال:«تأمر أن يحفر هذا الموضع فانهم يصيرون الى ماء اهل القلعة فيخرج و ييقون بلا ماء و يسلمون اليك القلعة طوعا». فقال رسول الله(صلى الله

عليه و آله وسلم): « أو يحدث الله غير هذا و قد أمناك». فلما كان من الغد ركب رسول الله و مع المسلمين سار نحو القلعة فاقبلت السهام و الحجارة نحوه.[23]..

أ- سلوكا

السلوك المحمدي: قال رسول الله (صلى الله عليه و آله): « أَلَا وَ مَنْ لَطَمَ حَدَّ أَمْرِي مُسْلِمٍ أَوْ وَجَّهَهُ بَدَدَ اللَّهِ عِظَامَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ حُسْبِرَ مَعْلُولاً حَتَّى يَدْخُلَ جَهَنَّمَ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ وَ مَنْ بَاتَ وَ فِي قَلْبِهِ غِشٌّ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ بَاتَ فِي سَخَطِ اللَّهِ وَ أَصْبَحَ كَذَلِكَ حَتَّى يَتُوبَ. [24]»

الرجل:

إذا كنت مديرا في مدرسة، وفي أحد الايام فوجئت بجلبة كبيرة، تدل على وقوع مشاجرة كبيرة بين التلاميذ، فإن أفضل ما تقوم به في تلك الساعة هو:

1. ايقاف التلاميذ امامك، وضربهم جميعا ليكون درسا لهم ولغيرهم، في عدم إثارة المشاكل مجددا.

2. ترسل الى آباءهم، ليأتوا وتطلعهم على تصرفات ابنائهم، ليقوموا بتأديبهم فهذا واجبهم.

3. ترسل الى التلاميذ، وتستفسر عن سبب الشجار، وتحاول أن تحتوي مشاكلهم بوعيك و عطفك.

المرأة:

إذا كنت معلمة في مدرسة ما، ولديك تلميذ في الصف الثالث ابتدائي، طالبتيه مرارا بتجليد كتابه ودفتره ولم يستجيب، ففي نهاية المطاف ستقومين بـ:

1. بضربه أو باصدار عقوبة ما، لكي يكون دافعا قويا لقيامه بالتجليد وغيره، والانصياع لاوامرك مجددا.

2. تركه، فقد تعبت من متابعته، ان كان لا يستجيب فلا فائدة من كثرة توتير الصف.

3. الارسال على التلميذ، وتتكلمين معه لوحدكما، لتعرفي السبب وراء عدم تجليده للكتب، وما سبب عدم تواصل الالاهل معه.

ب- لفظا:

السلوك المحمدي: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: « لَا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا».

الرجل:

إذا حدث هناك شجار بينك وبين زميلك في العمل بسبب عدم اداء ما اوكل اليه بالصورة الصحيحة فانك:

1. تثور ثائرتك وتسبه وتشتمه.
2. تهدده بإيصال خبر تهاونه الى المدير.
3. تسكت، فاذا هدئت تبين له خطأ فعلته.

المرأة:

إذا كنت حاضرة في مناسبة زواج لاحدى صديقاتك، ورأيت بعض النسوة يقمن بتصوير الفتيات الموجودات من خلال موبايلاتهن، وعند استفسارك عن ذلك، بررن التصرف بأن لديهن أبناء يريدون الزواج، فردة فعلق تكون:

1. تثور ثائرتك وتتشاجرين معهن وتثيرين من حولك على هذا التصرف القبيح والمحرم.
2. لا تتدخلين في الامر لان العتب ايضا على الفتيات اللواتي لايتقدين في الملابس ولا يتحرزن من تصويرهن.
3. تطلبين منهن بالحسنى مسح الصور لما يحويه من مخاطر، او تحاولين إدخال أهل المناسبة للتفاهم معهم.

ج- عاطفيا

السلوك المحمدي: لَمَّا افْتُتِحَ الْقَمُوصُ حِصْنُ ابْنِ أَبِي الْحُقَيْقِ أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ وَ بِأُخْرَى مَعَهَا فَمَرَّ بِهِمَا بِلَالٌ وَ هُوَ الَّذِي جَاءَ بِهِمَا عَلَى قَتْلَى مِنْ قَتْلَى الْيَهُودِ فَلَمَّا رَأَتْهُمُ الَّتِي مَعَهَا صَفِيَّةُ صَاحَتْ وَ صَكَتْ وَ جَهَّهَا وَ حَنَّتِ التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهَا فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ص قَالَ أَغْرَبُوا عَنِّي هَذِهِ الشَّيْطَانَةَ وَ أَمَرَ بِصَفِيَّةَ فَحِيزَتْ خَلْفَهُ وَ ألقى عَلَيْهَا رِدَاءَهُ فَعَرَفَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ قَدْ اصْطَفَاهَا لِنَفْسِهِ وَ قَالَ ص لِبِلَالٍ لَمَّا رَأَى مِنْ تِلْكَ الْيَهُودِيَّةِ مَا رَأَى أَنْزَعَتْ مِنْكَ الرَّحْمَةَ يَا بِلَالُ حَيْثُ تَمَرُّ بِأَمْرَاتَيْنِ عَلَى قَتْلَى رَجَالِهِمَا. [25]

الرجل:

إذا حصلت مشكلة او شجار فيما بينك وبين زوجتك، وكان الاطفال موجودين في البيت، فانك:

1. ترفع صوتك وتصرخ لتثبت رجولتك، وتخضع زوجتك لرأيك، ولاتبالي لأي أحد.
2. تخرج من البيت غاضبا، لانك لا تستطيع البقاء في مكان واحد مع هكذا زوجة.

3. تنتظر لتهدأ وبأسلوب هادىء تناقشان المشكلة وتوجدان الحل المناسب مراعاة لمشاعر زوجتك واطفالك.

المرأة:

إذا جاءتك صديقتك المطلقة حديثاً من زوجها، مع أولادها في زيارة عائلية لك، وأثناء حديثها معك كانت لا تتورع عن ذكر مساوئ زوجها وأسراره الشخصية وسلبياته وتصفه بأشنع الصفات، أمامك وأمام أولادها، في هذه الحالة فإن موقفك سيكون:

1. تأييدها، لأنك تعلمين إن ما تقوله الحق، وقد ألمها وظلمها كثيراً.
2. إلتزام الصمت، لأنك تعلمين إن ما تقوم به خاطئ، لكنها صديقتك ولا تريدين ان تُحرجين معها.
3. تحاولين تهدأتها، وإشغال الاولاد وأبعادهم عنكما، وإفهامها ان ما تقوم به أمر خاطئ ويعود بالضرر على علاقتها بالله تعالى من جهة وبالضرر على أولادها نفسياً وتربوياً ودينياً من جهة اخرى.

التكافل الاجتماعي:

أ- التكافل بين الفرد ونفسه:

السلوك المحمدي: النبي (صلى الله عليه و آله وسلم) كان جالسا ذات يوم مع اصحابه فنظروا الى شاب في جلد و قوة و قد بكر يسعى فقالوا: «ويح هذا لو كان شبابه و جلده في سبيل الله.» فقال النبي: « لاتقولوا هذا فانه ان كان يسعى على نفسه ليكفيها عن المسألة و يغنيها عن الناس فهو في سبيل الله[26].»

الرجل:

بينما كنت جالسا في البيت، طُرقت الباب وإذا بشاب في مقتبل العمر، يطلب منك المساعدة المالية، فإنك:

1. تزجره، وتطالبه بأن يستحي على نفسه ويبحث له على عمل بدل هذا الاستجداء.
2. تعطيه جزء من المبلغ، لتتخلص من إحاحه المزعج وتطلب منه المغادرة.
3. ترشده الى عمل ما، وتنصحه بعدم بيع ماء وجهه لاي أحد، وبالعمل للإستغناء عن الناس.

المرأة:

إذا تمت دعوتك لحفلة زواج صديقتك، مما يستلزم أن تشتري من الملابس ما يليق بالمناسبة، إلا أن الوضع المادي الحالي لزوجك لا يسمح بشراء ما تطمحين إليه، فانك:

1. تلحين على زوجك في الاستدانة من أحد اصدقائه، المبلغ المطلوب لشراء الثوب.

2. تستعيرين ثوب من إحدى صديقاتك، وترجعيه إليها بعد انتهاء المناسبة.

3. تحاولين تدبر الموضوع، بالمتوفر لديك من الملابس، وتحافظين على كرامتك وكرامة زوجك (قربة الى الله تعالى).

ب- التكافل الأسري:

السلوك المحمدي: لما رجع النبي من غزوة تبوك استقبله احد الصحابة و قد كان في يده آثار العمل، فقال له النبي: « ما هذا الذي أرى بيدك؟ » قال: « من أثر المر و المسحاة أضرب و أنفق على عيالي. » فقال الرسول (صلى الله عليه و آله) له: « هذه يد لا تمسها النار. [27] »

الرجل:

جاءك أحد أصدقاءك يطلب منك مساعدته في ايجاد عمل له بعد الظهر لان وظيفته الصباحية لا تكفي عائلته الكبيرة، فانك:

1. تنهره عن السير وراء الماديات وقضاء الوقت في جمع الاموال، فالاولى قضاء هذا الوقت في العبادة.

2. تنصحه بعدم اجهاد نفسه بكثرة العمل، فصحته مقدمة على كل شيء.

3. تساعد على ايجاد عمل كريم، يحفظ به كرامته وماء وجهه، ويغنيه وأهله عن الحاجة الى الناس.

المرأة:

في بعض الاحيان يقام بجوار بيتك، مجالس عزاء وتشارك فيها نساء المنطقة، وأنت بحكم مسؤولياتك اتجاه زوجك وأطفالك والبيت لا تتمكني من المشاركة دائما في هذه المجالس، لذا فانك:

1. تتذمرين دائما من تعب البيت والزوج والاولاد الذي تتكبديه بدون فائدة.

2. تتحسرين ألما على ما يفوتك من الاجر والثواب، والذي تناله تلك النسوة.

3. تحمدين الله تعالى على كل حال، وتسالين الله تعالى أن يكون أجر مجهودك مع اسرتك هدية لآل البيت (صلوات الله عليهم).

ت- تكافل المجتمع:

السلوك المحمدي: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَخُونُهُ وَ يَحِقُّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الْإِجْتِهَادُ فِي التَّوَاصُلِ وَالتَّعَاوُنِ عَلَى التَّعَاطُفِ وَالمُؤَاسَاةِ لِأَهْلِ الْحَاجَةِ وَتَعَاطُفُ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى تَكُونُوا كَمَا أَمَرَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ- رُحَمَاءَ بَيْنَكُمْ مُتَرَاحِمِينَ مُغْتَمِينَ لِمَا غَابَ عَنْكُمْ مِنْ أَمْرِهِمْ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ مَعْشَرُ الْأَنْصَارِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ص [28].»

الرجل:

في حال سماعك بحاجة عائلة مهجرة تسكن الحسينية القريبة من بيتك الى نوع من الدواء الخاص بمرض يعاني منه أحد ابنائها، فانك:

1. لا تفعل شيء، لانك على يقين ان اصحاب الحسينية، بالاضافة الى الجهات الدينية ستقوم بمساعدتهم.

2. تتألم لهم، وتدعو لهم بالشفاء العاجل، لانك لديك مسؤولياتك التي تضغط عليك وتحول دون امكانية مساعدتهم.

3. تقوم جاهدا بتوفير المال اللازم للدواء سواء منك، أو من أصحاب الخير من الاهل والاصدقاء.

المرأة:

عند حديثك مع إحدى صديقاتك، وجدتها منفعلة بشدة من طول إقامة العوائل المهجرة في مدينتنا، وبأنها يشكلون عبئا علينا من ناحية ارتفاع الاسعار وقلة الخدمات وإستنفاد الموارد وعدم عمل غالبية أبنائهم، فيكون موقفك:

1. تؤيدها بشدة وبحزم، وتبينين المساوى الاخرى التي قد تكون خافية عنها،وبأن على الحكومة ايجاد حل لذلك.

2. تبقين ساكته، فأنت بين مؤيدة لبعض الكلام ورافضة للبعض الاخر.

3. تعارضين رأيها، مبينة لها أنهم أهلنا وأهل بلاء وعلينا الوقوف الى جانبهم ويعتبرون الخط الاول للدفاع عنا.

السلوك المحمدي: قال رسول الله(صلى الله عليه و آله وسلم): « يَا عَلِيُّ ثَلَاثٌ لَا تُطِيفُهَا هَذِهِ الْأُمَّةُ الْمُؤَاسَاةُ لِلْأَخِ فِي مَالِهِ وَ إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِهِ وَ ذِكْرُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ [29].»

الرجل:

في حال إحتياج احد اصدقائك الى إيجار شهري لبيته الذي يسكنه، وعلمت من شخص آخر، انه يخل من طلب ذلك منك، فإنك:

1. تحاول إداء عدم معرفتك بالامر، لعدم قيامه بسؤالك بذلك.
2. تحاول جمع المال من جميع الأصدقاء، وإعطائه له.
3. تحاول جاهدا جمع المبلغ من دون معرفة أحد، واهدائه له بالسر.

المرأة:

في حال دعوتك من قبل صديقة لك بمناسبة زفاف اختها، وعلمت بان صديقتكما المقربة ستعتذر بأي حجة، لعدم تمكنها من جلب الهدية المناسبة، فإنك:

1. لا تبالين للأمر، فعلى كل فرد الإهتمام بشؤونه الخاصة.
2. تتألمين لها كثيرا، وتدعين أن يفرج الله تعالى عنها ويسهل امرها.
3. تطالبيها بالمجيء، وبانك ستشترين هدية باسمكما فأنتما أخوات، لا فرق بينكما.

عدم التمييز العنصري:

السلوك المحمدي: رُوِيَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) دَخَلَ الْبَيْتَ عَامَ الْفَتْحِ وَمَعَهُ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ثُمَّ خَرَجَ فَأَخَذَ بِحَلْقَةِ الْبَابِ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَّقَ عَبْدَهُ وَأَنْجَزَ وَعَدَّهُ وَغَلَبَ الْأَخْزَابَ وَخَدَّه إِنَّ اللَّهَ أَذْهَبَ نَحْوَةَ الْعَرَبِ وَتَكَبَّرَهَا بِآبَائِهَا وَكُلُّكُمْ مِنْ آدَمَ وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ وَ أَكْرَمُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ [30].»

الرجل:

في دائرة عملك، التحق بكم موظف جديد من الارياف، وتجد ان زملاءك بدأوا بالمزاح الثقيل معه والتصنيف كونه ليس من أهل الحضر، ففي وسط هذه الأجواء فإنك:

1. تتشارك معهم كونهم لا يريدون السوء به أولا، وكونه مجرد تلطيف للجو وهو سيتقبل ذلك ثانيا.
2. تتفرج عليهم دون مشاركة، وتتواصل معهم بالابتسامه فقط.
3. تطلب منهم التوقف عن ذلك وإن كان مزاح، وبانه لا فرق بين حضري وريفي.

المرأة:

في أثناء حضورك لأحد المجالس الحسينية، دخلت إحدى النساء والتي تعرفين إنها من أهل المحافظات التي هاجرت بسبب الاوضاع الأمنية، ولم يكن هناك مكان في المجلس، إلا إذا وسعت لها، فإنك:

1. تغضين النظر على اعتبار ان المحاضرة تُلقى ولا يجوز قطعها.

2. تنتظرين عسى أن توسع لها إحدى الأخوات القريبات منها.

3. توسعين لها، وتلوحين لها بيدك لتأتي وتجلس بقربك.

العدالة:

السلوك المحمدي: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُحَابِيَ الْقَاضِيَ أَحَدَ الْحَصَمَيْنِ بِكَثْرَةِ النَّظَرِ وَ حُضُورِ الذَّهْنِ وَ نَهَى عَنْ تَلْقِينِ الشُّهُودِ وَ نَبْزِهِمْ. [31]

الرجل:

إذا كان لديك ولدان، الأكبر مطيع لك وهادئ والاصغر عنيد ومشاغب، ففي حال شراءك للهدايا لهما بمناسبة نجاحهما، تراعي كمواصفات للهدية:

1. ان تكون الهدية سعرها وحجمها تتناسب مع طاعتها وطبعها.

2. ان تكون الهديتان متساويتان على الرغم من كل شيء، لاجل العدالة.

3. ان تتناسب الهدية مع رغبتهما وعمرهما وحاجتهما، مع توضيح ذلك لهما.

المرأة:

في حال شراءك الهدايا لابن أختك ولابن اخيك، بمناسبة عيد الفطر المبارك، فهل طريقتك في اختيار الهدية لكل واحد منهما يعتمد على:

1. الأولوية للأقرب لقلبك، فطبعاً لابن الأخت لقربك منها، ومهما يكن فهي أقرب من زوجة الأخ.

2. الطاعة، فانت تختارين حجم الهدية وسعرها بحسب ايهما أكثر طاعةً وإستماعاً لك.

3. مدى ملاءمتها لهما، فيجب ان يتناسب نوع الهدية مع رغبتهما وعمرهما وحاجتهما، مع توضيح ذلك لهما.

الاخوة الاسلامية:

السلوك المحمدي: حينما هاجر النبي (صلى الله عليه و آله وسلم) و المسلمون الى المدينة سعى الاسلام لترسيخ هذا المبدأ الاسلامي فكانت المؤاخاة حيث آخى النبي بين المهاجرين و الانصار ومن احداثها المشهورة انه ترك عليا فقال له: « انما تركتك لنفسى أنت أخي في الدنيا و الآخرة.» [32]

- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): مَا اسْتَفَادَ امْرُؤٌ مُسْلِمٌ فَايْدَةً بَعْدَ فَايْدَةٍ إِلَّا سَلَّمَ مِثْلَ أَخٍ يَسْتَفِيدُهُ فِي اللَّهِ [33].»

الرجل:

عند زيارتك للإمام أبا عبد الله الحسين (صلوات الله عليه) وقراءتك لزيارة عاشوراء، وخصوصا للمقطع الاتي (وأقرب الى الله ثم اليكم بموالاتكم وموالاتكم... وولي لمن والاكم...) فهل تعتقد إن معناها:

1. إنك توالي فقط الشيعة المقربين لآل البيت (صلوات الله تعالى عليهم).
2. إنك توالي الشيعة المقربين، والموالين الذين تحبهم وتحترمهم.
3. إنك توالي كل من والاهم وان كانت لك مع احدهم خصومة شديدة، فالمهم انه يوالي الإمام (صلوات الله عليه).

المرأة:

في حال قيام أخت زوجك بالتكلم عليك بالسوء ومحاولة تأجيج قلب زوجك عليك وأهلك، وتتقول عليك بالكلام الكاذب، فان ردة فعلك تكون:

1. التهجم عليها، وأخذ حقك منها بكشف كل عيوبها وسلبياتها، فالبادي أظلم.
2. تدعين عليها وتسالين الله تبارك وتعالى، أن ينتقم منها ويأخذ حقك منها في الدنيا والآخرة.
3. تشفقين عليها، وتسالين الله تبارك وتعالى لها الغفران والهداية، فمهما يكن هي أخت لك بالدين.

السلوك المحمدي: قَالَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): الْمُؤْمِنُونَ يَدُّ وَاحِدَةٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ [34].

الرجل:

هل فكرت يوماً، ان تتكفل إحدى العوائل المهجرة أو أحد أفرادها الى ان يفرج الله تعالى عنهم، ويرجعون الى مدنهم سالمين غانمين إن شاء الله تعالى، بما تتمكن سواء كان المأكل أو الملبس أو المسكن أو الدواء وغيره:

1. لا طبعاً، لأنك وحسب ما تراه ان الجهات المعنية لم تقصر معهم، بالاضافة الى إنك تجد إن رجالهم دائماً جالسين بدون عمل والذي هو واجبهم.

2. لا، لأنك بصعوبة تجد الرزق الذي تعيل به عائلتك، لذا تدعو الله تعالى لهم ان يسخر لهم الاغنياء لينفقوا عليهم.

3. نعم، فهذا الامر توفيق من الله تعالى، أن يتمكن المرء من مساعدة إخوانه في شدتهم، فمن يتمكن من اغائة ملهوف فله خير الدنيا والاخرة.

المرأة:

إذا سمعت إن عائلة فقيرة مادياً، نساؤها اذا أرادت الخروج تبقى واحدة في البيت أو أكثر حتى تأتي الاخرى لعدم إمتلاكهم للعبي الكافية، وأنت لديك عباةتان، فهل فكرت في إهداء إحداها الى هذه العائلة؟

1. لا طبعاً، لانهم يتمكنون من الصبر على هذه الحالة، وإحداهن تساعد الاخرى ولكنك قد تقعين في موقف محرج إذا أعطيت واحدة، وإحتجت لها فيما بعد.

2. لا، لأنك تحتاجين واحدة للتسوق والدوام، والثانية لزيارة الاقارب، وفي المقابل ستدعين الله تعالى لهم، ليفرج عنهم ويسخر لهم من عباة أحدا.

3. نعم، فلا يمكن أن تسمعين بحاجة أخت لك بالدين، وبإمكانك مساعدتها بأي طريقة كانت وتتباطئين عن ذلك، عسى الله تعالى يرى تراحمكما فيفرج عن الجميع.

الاخلاق الاسلامية في الروابط الاجتماعية

السلوك المحمدي: النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لعلي(عليه السلام): « يَا عَلِيُّ ثَلَاثٌ مِنْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ تَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ وَتُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ [35]. »

عَنِ النَّبِيِّ ص أَنَّهُ قَالَ: « السَّلَامُ تَحِيَّةٌ لِمَلَّتِنَا وَ أَمَانٌ لِدِمَّتِنَا [36]. »

أ- داخل الاسرة:

السلوك المحمدي: قال الله تعالى: « وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ [37]. »

الرجل:

لكل انسان رغبة بان تتم تربية أبنائه على افضل مستوى من الاخلاق، وقطعا أنت واحد من هؤلاء، إذا فرؤيتك للتربية الصحيحة بعد التوكل على الله تبارك وتعالى وآل البيت (صلوات الله عليهم) والافتداء بهم، هي:

1. أن تستخدم الحزم معهم كما كان يفعل الاباء السابقون، فهو افضل اسلوب للتمسك بالأخلاق الجيدة.
2. أن تستخدم اسلوبي الترغيب والتقدير الاجتماعي، بان كل شخص ذو اخلاق عالية يكون محبوب من قبل الناس.
3. ان تكون انت النموذج الصحيح لكل خُلق حسن تريد من ابناءك التحلي به، قبل حتى ان تطالبهم به.

المرأة:

أذا جلست لمدة ساعتين كاملتين مع ابنك ذو التسع سنوات، تحدثيه عن فوائد الصدق وبانه مجلبة لرضا الرب ومحبة الناس وتجنب النار وتكذيب الناس، وبعدما أكملت حديثك بدقائق، طُرقت الباب وعلمت انها جارتك التي تستغرق وقتا طويلا بالحديث الغير هام، فما كان منك الا ان طلبت من ابنك اخبارها بأنك لست بالبيت، فما الذي ستوقعيه؟

1. ان يتفهم الطفل الموضوع، ويعلم خصوصية هذا الموقف لانها امرأة تضيع الكثير من الوقت، بالتكلم على الناس.
2. لم تفكري بالأمر، لان جُل تفكيرك ان تتخلصي منها ومن الذنوب التي من المتوقع ان تقعي بها بسببها.
3. انك قد نسفت الساعتين السابقتين، على اعتبار ان الطفل لا يعي الكثير من كلامنا، في حين يفقد كل ما نفعله نحن الكبار.

السلوك المحمدي: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ اللَّهُ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقاً الْمُؤَطَّنُونَ أَكْنَافاً الَّذِينَ يَأْلَفُونَ وَ يُؤْلَفُونَ [38].

الرجل:

بعد أن وفقك الله سبحانه وتعالى بالزواج من المرأة المناسبة، والاستقرار في بيت مستقل، ولديك عمك الخاص الذي رزقك منه جيد ولله الحمد، فان أوقات ذهابك لزيارة والدتك المسنة هي:

1. عندما تتوفر لديك فرصة، فأنت صاحب أشغال ومسؤوليات كثيرة.
2. في كل جمعة تقريبا، طبعاً اذا لم يطرأ طارئ فيمنعك من الذهاب في هذا اليوم ايضاً.
3. كل يوم تقريبا بعد انتهائك من العمل، ولو لمدة قصيرة، وإن منعك مانع قسري فالاطمئنان عليها بالهاتف.

المرأة:

اذا كان زوجك يمنعك من الذهاب الى بيت أهلك لأي سبب كان، وكلما حاولت اقناعه عن العدول عن ذلك لم ينفع، فانك:

1. ستحدثين مشاكل معه، الى ان يخضع لمطلبك ويدعك تذهبين لهم.
2. ستحاولين رؤيتهم سرا، فمهما يكن فهم أهلك وواجبك أن تتواصلي معهم.
3. ستحاولين إحتوائه بعقلك واخلاقك، وتطيعيه فهذه وصية رسول الله (صلوات الله عليه واله) الى ان يقبل، أو على الاقل يرضى بالاتصال بهم هاتفياً.

ب- داخل المجتمع:

السلوك المحمدي: قال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم):«كلما نزل جبرائيل أمرني بمدارة الرجال [39].»

الرجل:

اثناء سياقتك لسيارتك الحديثة وعند الاستدارة، صادف ان ضربك من الخلف سائق ستوتة لم يكن ملتفت اليك، وعندما شاهدت الاضرار وجدت ان المصباح الخلفي قد انكسر، وقد كان الرجل يحاول الاعتذار منك بشتى الطرق، في هذه اللحظة موقفك سيكون:

1. الشجار معه والاصرار على تسليمه للشرطة، وتحمله التعويضات كاملة لتصلح السيارة.
2. الشجار معه وتوجيه الشتائم والاهانات له لتكون عبرة له، وفي المرة القادمة يكون منتبه، ولا تأخذ التعويض لانه غير متمكن.
3. تتعوذ من إبليس، وتنظر الى سوء حاله وتطلب منه بالحسنى ان يكون منتبها في المرة القادمة، وتتركه يذهب الى حال سبيله.

المرأة:

اثناء رجوعك الى البيت سيرا، وفي الطريق شاهدت امرأة تسير بالقرب منك، وهي محملة باكياس المواد الغذائية (المسواك) الكثيرة وهي منهكة، ففي هذه الحالة سيكون تصرفك هو:

1. ان تستمري في المسير، فانت لا تعرفيها اولاً، وثانياً انت متعبة ايضاً وعندك الآمك في الظهر وغيرها.

2. التردد قليلاً، وربما تسألها ان كانت تحتاج الى المساعدة، فان قالت لا، فقد أدبت الذي عليك وتسيرين.

3. تسارعين الى مساعدتها، بلسان محب وابتسامة، مخبرة اياها انكما اخوات والله تعالى حثنا على التعاون.

الرحمة

السلوك المحمدي: في فتح مكة وَ لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ بِدُخُولِ مَكَّةَ بِالرَّايَةِ غَلَطَ عَلَى الْقَوْمِ وَ أَظْهَرَ مَا فِي نَفْسِهِ مِنَ الْحَقِّ عَلَيْهِمْ وَ دَخَلَ وَ هُوَ يَقُولُ:

الْيَوْمُ يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ.....الْيَوْمُ تُسْبَى الْحُرْمَةُ

فَسَمِعَهَا الْعَبَّاسُ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) فَقَالَ لِلنَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله وسلم) أَمَا تَسْمَعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَقُولُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ إِنِّي لَا أَمْنُ أَنْ يَكُونَ لَهُ فِي فُرَيْشٍ صَوْلَةٌ فَقَالَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله وسلم) لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) أَدْرِكْ يَا عَلِيُّ سَعْدًا فَخُذِ الرَّايَةَ مِنْهُ وَ كُنْ أَنْتَ الَّذِي يَدْخُلُ بِهَا مَكَّةَ فَأَدْرَكَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) فَأَخَذَهَا مِنْهُ وَ نَادَى: اليوم يوم المرحمة * * * اليوم تُحمى الحُرْمَةُ [40]

مَا كَانَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص فِي أَهْلِ مَكَّةَ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ فَإِنَّهُ لَمْ يَسْبِ لَهُمْ ذُرِّيَّةً وَ قَالَ مَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ وَ مَنْ أَلْقَى سِلَاحَهُ فَهُوَ آمِنٌ وَ مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ [41].

أ- الرحمة داخل الاسرة:

السلوك المحمدي: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمَكُم مِّنْ فِي السَّمَاءِ. [42]»

الرجل:

اذا عدت في احد الايام الى البيت متعباً، ووجدت زوجتك تتصبب عرقاً وهي بين ان تكمل وجبة الغذاء وبين ان تحمل طفلك الرضيع لأنه مريض ولا يهدأ، فعندها ستقوم انت:

1. بالصراخ عليها، لأنها ليست ربة بيت كما ينبغي، فهي لحد لحظة دخولك لم تكمل الطعام وانت جائع، ولم تتمكن من اسكات الطفل وانت تعبان.
2. بالدخول الى غرفتك، وتغلق الباب على نفسك لتنام قليلا، حتى تتمكن هي من انجاز واجباتها بإكمال الطعام واسكات الطفل
3. بتهديتها بكلمات طيبة ومحبية الى نفسها، وتخيرها بين ان تأخذ انت الطفل وتحاول اسكاته، أو بين ان تكمل انت تجهيز الطعام.

المرأة:

إذا كنت في احد الايام وبعد ساعات من التعب في الترتيب والطبخ وغسل الملابس وتنظيف الاطفال، قد نسيت كوي ملابس الخروج التي تخص زوجك، فما كان منه الا بتوجيه كيل من الالهانات والشتائم لك على إنك إمراة غير صالحة، فان أفضل طريقة لتنفيس غضبك ستكون:

1. ضرب الأطفال على أنفه الاسباب، وعلى أي خطأ يرتكبه، وتلغني اليوم الذي رأيتهم فيه.
2. الدخول الى غرفتك وغلق الباب على نفسك والبكاء طويلا حتى تشعري بالراحة قليلا.
3. تتعوذي من إبليس، وتتوجهي الى الله تبارك وتعالى ان يهدي زوجك، وان تجعلك عملك كله قربة له تبارك وتعالى الذي لا يضيع لديه عمل عامل.

ب- الرحمة داخل المجتمع:

السلوك المحمدي: لما اراد الرسول فتح مكة مهد لذلك بمقدمات ثم تقدم وفتحها بسلام دون ان تراق قطرة دم، و كان من جملة المقدمات أن رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) لما استولى على خيبر غنم مقدارا كبيرا من الأواني الذهبية، قدرت بعشرين ألف أنية ذهبية من مختلف الأحجام، فبعث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) جملة من هذه الأواني لتقسم على فقراء مكة ورجالاتها وهم كفار ومشركون ومحاربون لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). و لما جىء بتلك الأواني الذهبية الى اهل مكة تحيروا و تعجبوا و أسقط في ايديهم عجا و قالوا: انا نقاتل هذا الرجل، و بالأمس صادرنا أمواله، و قتلنا أصحابه و أقرباءه، و مع ذلك يعاملنا بهذا اللطف.[43]

الرجل:

إن كان لديك عمل وتحت يديك عدد من العمال، الذين يعملون بالراتب الشهري، وصادف في أحد الأشهر، ان أصيبت إبنة أحد العمال، مما أستلزم تواجد والدها معها لمدة اسبوعان، ففي نهاية الشهر تقوم بـ:

1. قطع الاسبوعان من راتبه، على اعتبار أنك انسان مهني ولا علاقة للعواطف بالعمل ولا بد لك من الحزم.

2. قطع اسبوع من راتبه، على اعتبار إنه لا بد من بعض المرونة في العمل، على ان لا تجعل العمال يستغلوك.

3. إعطاه الراتب كامل، لأنها حالة انسانية، وسؤاله إن كان بحاجة الى شيء، فمن يرحم يُرحم.

المرأة:

اصيبت جارتك التي قطعت علاقتك بها للتو بسبب شجار بين الابناء، بحادث تسبب لها بكسر في ساقها، مما إستلزم مكوثها في الفراش لفترة من الزمن، لتتعافى، وقد علمت بذلك من إحدى الجارات، فسيكون موقفك:

1. التغافل والتجاهل، فلست مسؤولة عنها، على اعتبار انها لو كانت في مكانك لفعلت الشيء نفسه.

2. الدعاء لها بظهر الغيب، وعدم إعلامها بمعرفتك بالأمر، خشية ان تعتقد انك شامتة بها.

3. الذهاب لها والسؤال عنها، وإن كانت بحاجة الى شيء، بالإضافة الى ارسال الطعام لها ولعائلتها.

طريقة التصحيح:

1- يعطى للخيار (1) نقطة واحدة – 1- وللخيار (2) نقطتين -2- وللخيار (3) ثلاث نقاط -3-

2- تجمع الاجابات التي تم اختيارها من قبل المجيب مثلا الرجل فقط يجيب على مواقف الرجال ويجمع عدد النقاط التي حصل عليها ويعرضها على الجدول الاتي، وكذلك بالنسبة للمرأة.

3- الجدول:

النصيحة	المستوى	المجموع
تحتاج الى جد واجتهاد حتى تصل الى المستوى الذي يرضي الله تعالى وهو ليس ببعيد عنك لانك من المحبين لاهل بيت رسوله صلوات الله عليهم .	ضعيف	من 33- 55
انت لست ببعيد عن الحقيقة أنشاء الله ولكن تحتاج الى المزيد من الجد والتصميم للوصول الى المرتبة التي يرضاها لك أهل البيت (عليهم السلام) .	متوسط	من 56- 78
انت قريب او قريبة من السعادة الابدية ولكن عليكم المواظبة والحذر من موبقات الاعمال والاهتمام بتطوير أنفسكم للوصول للمراتب العليا من السلم واللاعنف.	جيد	من 79- 99

خطوات عملية نحو السلم واللاعنف

- ابتسم دائما
- لقن نفسك دائما بما هو إيجابي
- لتكن الفاظك طيبة وابتعد عن كل لفظ بذيء
- تعلم كيف تدير غضبك
- اعلم ان ذو النفس القوية هو الذي لا يغضب
- حاول ان تريح نفسك لان غالبا ما يكون الغضب لأسباب تافهة
- طهر قلبك من كل حقد وحسد ونفاق
- ركز على حسنات الآخرين وانس سيئاتهم
- تقبل الآخرين مع أخطائهم

- عود نفسك على محبة الناس وليس مجابتهم ومعاداتهم
- ابتعد عن القسوة والغلظة بكل أنواعها وفي كل المواقف
- تعلم فن الاقتناع كي تأثر على الآخرين ولا تضطر الى استعمال منطق القوة
- سامح الآخرين واعف عنهم
- كن مداريا للناس
- عود نفسك على سعة الصدر وتحمل الآخرين
- اذا استفرك الآخر فاسكت وعد من 1 الى 20 ثم جاوبه
- تحكم في افكارك السلبية وابعدها عنك فإنها مؤثر للغضب

.....

المصادر

- [1] - احزاب: 21.
- [2] - الغدير: ج6، ص187.
- [3] - بحار الأنوار (ط - بيروت): ج21، ص 340.
- [4] - السبيل الى انهض المسلمين: ص129.
- [5] - موسوعة الفقه: السلم و السلام: ص49.
- [6] - بحار الأنوار (ط - بيروت) ج72 148 باب 57 من أخاف مؤمنا أو ضربه أو آذاه أو لطمه أو أعان عليه أو سبه و ذم الرواية على المؤمن..... ص: 147
- [7] - موسوعة الفقه: السلم و السلام: ص79.
- [8] - مستدرك الوسائل و مستنبط المسائل ج14 252.
- [9] - جامع الأخبار(للشعيري): ص84.
- [10] - جامع الأخبار(للشعيري): ص84.
- [11] - تحف العقول النص 272 و أما حق الرحم..... ص: 263
- [12] - السبيل الى انهض المسلمين: ص 155 و 156.17-
- 18- مستدرك الوسائل و مستنبط المسائل: ج8، ص 363.
- 14- (2) « ايم الله» اسم وضع للقسم. و الولاء أن يرثه.(في)
- [15] - بحار الأنوار (ط - بيروت) ج19 218 باب 10 غزوة بدر الكبرى..... ص: 202
- [16] - موسوعة الفقه: السلم و السلام: ص99.
- [17] - موسوعة الفقه: السلم و السلام: ص101.

- [18] - بحار الأنوار (ط - بيروت): ج35، ص 177.
- [19] - - نهج الفصاحة: ص820.
- [20] - - بحار الأنوار: ج21، ص104.
- [21] - مستدرك الوسائل و مستنبط المسائل: ج12، ص 192.
- [22] - مستدرك الوسائل و مستنبط المسائل ج14 250.
- [23] - موسوعة الفقه: السلم و السلام: ص279.
- [24] - من لا يحضره الفقيه: ج4، ص 15.
- [25] - بحار الأنوار (ط - بيروت): ج21، ص 5.
- [26] - موسوعة الفقه: السلم و السلام: ص179.
- [27] - موسوعة الفقه: السلم و السلام: ص181.
- [28] - الكافي (ط - الإسلامية) ج2 174.
- [29] - من لا يحضره الفقيه ج4 358.
- [30] - بحار الأنوار (ط - بيروت) ج67 287.
- [31] - دعائم الإسلام ج2 533.
- [32] - موسوعة الفقه: السلم و السلام: ص361.
- [33] - الامالي (للطوسي): ص47.
- [34] - - بحار الأنوار (ط - بيروت) ج58 150.
- [35] - تحف العقول: ص7.
- [36] - مستدرك الوسائل و مستنبط المسائل: ج8، ص 360.
- [37] - سورة القلم
- [38] - الكافي (ط - دار الحديث) ج3 265.
- [39] - السبيل الى انهاض المسلمين: ص 141.
- [40] - الارشاد في معرفة حجج الله على العباد: ج1، ص135.
- [41] - بحار الأنوار (ط - بيروت): ج97، ص 17.
- [42] - مستدرك الوسائل و مستنبط المسائل: ج12، ص 385.
- [43] - السبيل الى انهاض المسلمين: ص128.